

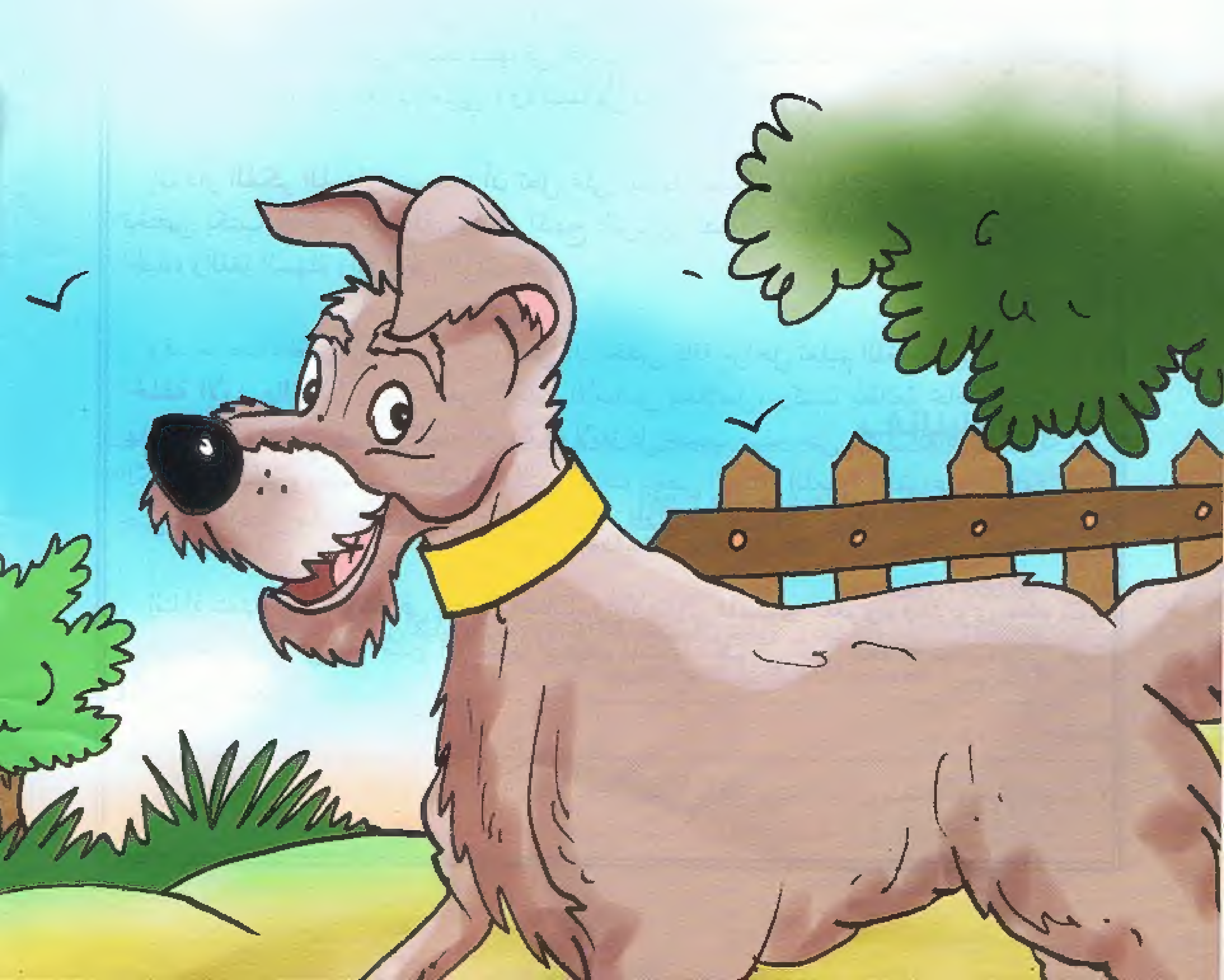
الكلب الوفي
د. ميشال كعدي
دار النديم

# الكلبُ الوفيّ

د. ميشال كعدي





نَـديمٌ طِـفْـلٌ جَـمِـيْـلُ الـوَجْـهِ، لَـطِـيْـفٌ، مُـهَـذَّبٌ، ذَكِـيٌّ فِـي مَدْرَسَتِهِ.

نَديمٌ هَذا مَحْبوبٌ مِنْ مُعَلِّمَاتِهِ وَرِفـاقِـهِ، لأَنَّـهُ يَـنْـجَـحُ في كُـلِّ الامْتِحَانَاتِ.

يَمْتَازُ، بِكُلِّ الصِّفَاتِ الجَميلَةِ. لَكِنَّهُ يَكْرَهُ الحَيَوانَاتِ كَثِيرًا.

اشْـتَـرَى وَالِـدُهُ قَـبْـلَ أَنْ يُـولَـدَ كَلْبًا، وَأَطْلَقَ عَليهِ اسْمَ "غَضَب" لِيَحْرُسَ المَنْزِلَ مِنَ اللُّصُوصِ.

الكَلْبُ "غَضَب" لا يُؤْذِي أَحَدًا مِنْ أَهْلِ البَيْتِ، يَقُومُ بِوَظيفَتِهِ بِأَمانَةٍ، فَهُوَ صَديقُ جَميعِ أَفْرادِ عائِلَةِ نَديمٍ، وَلا يَعْتَرِضُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ الَّذينَ يَسيرُونَ عَلَى الطَّريقِ إِلاّ إِذا دَخَلَ أَحَدُهُمْ إِلى الدَّارِ مِنْ دونِ عِلْمِ أَصْحابِهِ.



نَديمٌ لا يُحِبُّ كَلْبَهُم "غَضَب" . فَهُوَ يَضْرِبُهُ مَرَّةً بِرِجْلِهِ، وَمَرَّةً أُخْرى بِعَصا جَدَّتِهِ، وَيَصْرُخُ بِهِ، إلاّ أَنَّ "غَضَب" يَبْتَعِدُ عَنْهُ مِنْ دُونِ أَنْ يُؤْذِيَهُ.

حَاوَلَ وَالِدُ نَديمٍ أَنْ يُقْنِعَهُ، بِأَنَّ الكَلْبَ "غَضَب" لَطِيفٌ جِدًّا، أَمَّا نَديمٌ فَكَانَ يَرْفُضُ دائِمًا الحَديْثَ عَنْ كَلْبِ مَنْزِلِهِمْ.



وَكُلَّمَا كَانَ وَالِدُ نَديمٍ يَلْعَبُ مَعَ "غَضَب" كانَ يَزْدادُ شُعُورُهُ بِالكَراهِيَةِ لِهَذا الْكَلْبِ، أمَّا كَثْرَةُ مُحاوَلاتِ اللَّعِبِ مَعَ "غَضَب"، فَالهَدَفُ مِنْها إقْنَاعُ وَلَدِهِ بِمَحَبَّتِهِ لِهَذا الحَيَوانِ الأَمِينِ عَلَى المَنْزِلِ، وَعَلَى أَفْرادِ العَائِلَةِ. وَلَكِنَّ المُحَاوَلاتِ لَمْ تَنْجَحْ.

ذَاتَ يَوْمٍ عَادَ نَدِيمٌ مِنَ المَدْرَسَةِ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِالنَّتيجَةِ الَّتي حَقَّقَها في امْتِحَانَاتِ آخِرِ السَّنَةِ.

دَفْتَرُ عَلامَاتِهِ مُزَيَّنٌ بِالصُّوَرِ الجَمِيْلَةِ، وَبِعِبارَاتِ التَّهْنِئَةِ لَهُ وَلأَهْلِهِ مِنَ المُعَلِّمِيْنَ وَالإِدارَةِ.

فَرِحَ الوَالِدَانِ بِهِ كَثِيرًا، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ أَنْ يُهَيِّئَ نَفْسَهُ لِقَضاءِ عُطْلَةٍ صَيْفِيَّةٍ في القَرْيَةِ الَّتي يُرِيْدُها، شَرْطَ أَنْ يُنَفِّذَ فُرُوضَ العُطْلَةِ لأَنَّها مُهِمَّةٌ وَسَبَبٌ مِنْ أَسْبَابِ نَجاحِهِ فِي المُسْتَقْبَلِ.



مِنَ الهَدايا الَّتي حَصَلَ عَلَيْها نَديمٌ، طابَةٌ رائِعَةُ الأَلْوانِ، لِيَلْهُوَ بِها فِي حَديقَةِ المَنْزِلِ، وَغَيْرِها مِنَ الجَوائِزِ الأُخْرى.

فَرِحَ نَديمٌ بِطابَتِهِ الجَديدَةِ، وَخَرَجَ بِها إِلى الحَديقَةِ، لِيَأْخُذَ قِسْطًا مِنَ اللَّعِبِ.



رَأَى الكَلْبَ وَهُوَ يَلْعَبُ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوايا الحَديقَةِ، فصَرَخَ وَقَالَ:
"حَسَنًا، بِما أَنَّكَ هُنا، سَأَذْهَبُ لأَلْعَبَ بَعيدًا عَنْكَ، وَعَنِ المَنْزِلِ حَتَّى لاَ تَلْحَقَ بِي. سَوفَ نَرى مَنْ هُوَ الذَّكِيُّ".



اعْتَرَضَ الْكَلْبُ طَريقَهُ، وَنَبَحَ نُباحًا قَوِيًّا، وَنُباحُهُ كانَ تَحْذيرًا، مِنَ الذَّهابِ إلى الغابَةِ المُجاوِرَةِ.

الغابَةُ كَثيفَةُ الأَشْجارِ، وَكُلُّ مَنْ قَصَدَها ضاعَ فيها.

قَذَفَ نَديمٌ طابَتَهُ بِرِجْلِهِ، فَسَقَطَتْ في عُمْقِ مَكانٍ في الغابَةِ. لَحِقَ بِها حَيْثُ سَقَطَتْ فَوَجَدَها في المَرَّةِ الأولى، ثُمَّ قَذَفَها ثانِيَةً، فَوَقَعَتْ



بَعيدًا بَيْنَ الأَشْجارِ، رَكَضَ وَراءَها فَضَيَّعَ الدَّرْبَ وَهَكَذا لَمْ يَدْرِ أَنَّهُ أَصْبَحَ فِي مُنتَصَفِ الغَابَةِ الواسِعَةِ.

ضَاعَ نَديمٌ وَلَمْ يَعْرِف كَيْفَ يَعُودُ إلى المَنْزِلِ.

بَعْدَ وَقْتٍ طَويلٍ، خَرَجَ وَالِدُهُ إلى الحَديقَةِ، لِيَتَفَقَّدَ وَلَدَهُ، إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا، وَبَابُ الحَديقَةِ مُقْفَلٌ.





وَثَبَ الكَلْبُ "غَضَب" وَثَباتٍ قَوِيَّةً نَحْوَ بَوَّابَةِ الحَديقَةِ وَهُوَ يَنْبَحُ بِشِدَّةٍ، عَلى غَيْرِ عادَتِهِ.

تَوَجَّهَ وَالِدُ نَديمٍ نَحْوَ البَوَّابَةِ فَرَأى الكَلْبَ الوَفِيَّ يَرْكُضُ مُسْرِعًا نَحْوَ الغابَةِ ويَقْفِزُ.

تَعَجَّبَ الأَبُ مِن حَرَكاتِ "غَضَب"، وَمِنْ تَصَرُّفاتِهِ، وَلَكِنَّهُ شَعَرَ بِأَنَّ وَلَدَهُ في الغَابَةِ ضَائِعٌ بَيْنَ الأَشْجارِ، وَإِلاَّ لِماذا يَرْكُضُ الكَلْبُ صَوْبَ الغَابَةِ؟





في هَـذِهِ الأَثْـنـاءِ،

كَانَ نَديمٌ خائِفًا، وَهُوَ وَحيْدٌ في الغَابَةِ،

فَجَلَسَ عَلَى الأَرضِ يَبْكي، وَيُنادِي وَالِدَهُ وَوالِدَتَهُ أَوْ

أَحَدًا لِيُعيدَهُ إِلى بَيْتِهِ سَالِمًا.

وَبَيْنَمَا هو في هَذِهِ الحالِ، لَمَحَ مِنْ بَعِيدٍ الكَلْبَ "غَضَب"

يَتَوَجَّهُ نَحْوَهُ، فَأَحَسَّ لِلْمَرَّةِ الأُولَى بِصَداقَةِ الكَلْبِ "غَضَب" لَهُ، وَصدَّقَ ما كانَ يَقُولُهُ وَالِدُهُ لَهُ.

أسرَعَ نَديمٌ صوبَ "غَضَب" وَعانَقَهُ، وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَتُهُ عَظِيمَةً عِنْدَما رَأى وَالِدَهُ يَمْشي وَراءَ الكَلْبِ، وَقَدْ اكْتَشَفَ المَكَانَ الَّذي كَانَ ضَائِعًا فِيْهِ وَلَدَهُ.

عَادَ نَديمٌ، بِرِفْقَةِ وَالِدِهِ وَالْكَلْبُ يَمْشي أَمامَهُما لِيَدُلَّهُما عَلَى طَريقِ البَيْتِ. فِي هذِهِ الأَثْناءِ وَعَدَ نَديمٌ أَباهُ بِعَدَمِ تَكْرارِ ما حَصَلَ. وَهُنا سَأَلَ الوَالِدُ ابنَهُ، قائِلاً: أَما زِلْتَ تَكْرَهُ الكَلْبَ "غَضَب" يا بُنَيَّ؟ أَجابَهُ وَلَدُهُ: كَلاَّ يا أَبي. لَقَدْ أَصْبَحْتُ أُحِبُّهُ كَثيرًا، وَهَا إِنَّني شَعَرْتُ بِقيمَةِ الحَيَوَاناتِ الأَليفَةِ.

قالَ لَهُ وَالِدُهُ: كَمْ مَرَّةً قُلْتُ لَكَ؛ إِنَّ الحَيَوانَ مَخْلُوقٌ ضَعيفٌ؛ وَالكَلْبُ صَديقٌ وَفِيٌّ للإِنْسانِ، وَهُوَ رَفِيقٌ يَحْميكَ فِي الشَّدائِدِ، وَلا يُؤْذِيكَ.



وَهكَذا عَرَفَ نَديمٌ، بَعْدَ أنْ عادَ إلى البَيْتِ حَقيقَةَ الكَلْبِ، وَقَرَّرَ أَنْ لا يَضْرِبَهُ، وَطَلَبَ إلى والِدَيهِ أنْ يَهْتَمَّ بِهِ شَخْصِيًّا، لأَنَّهُ فِعْلاً صَديقٌ وفيّ للإنسان.



## أعرفُ معاني الكلمات الآتيةَ:

الكبرياءُ: التجبرُ، العظمةُ.

الغيرةُ: الحسدُ.

يحلُّ: يطلُّ.

العليل: المنعش.

أقبلتْ: أطلّتْ.

المتوّجةُ: تلبسُ على رأسها التاجَ - التاجُ: الإكليلُ.

لطّختْ: وسّختْ.

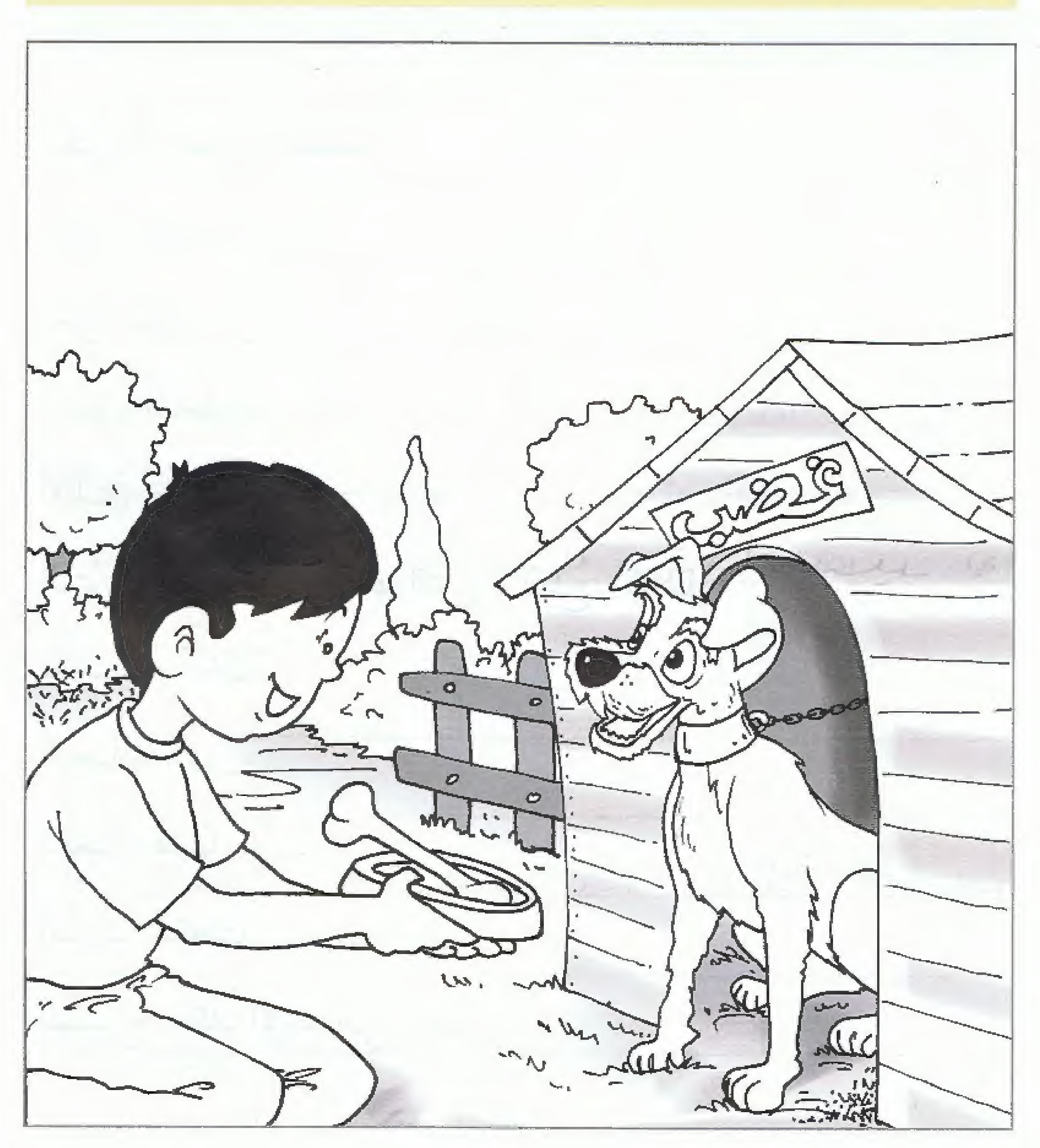
الرّصانةُ: الهدوءُ.

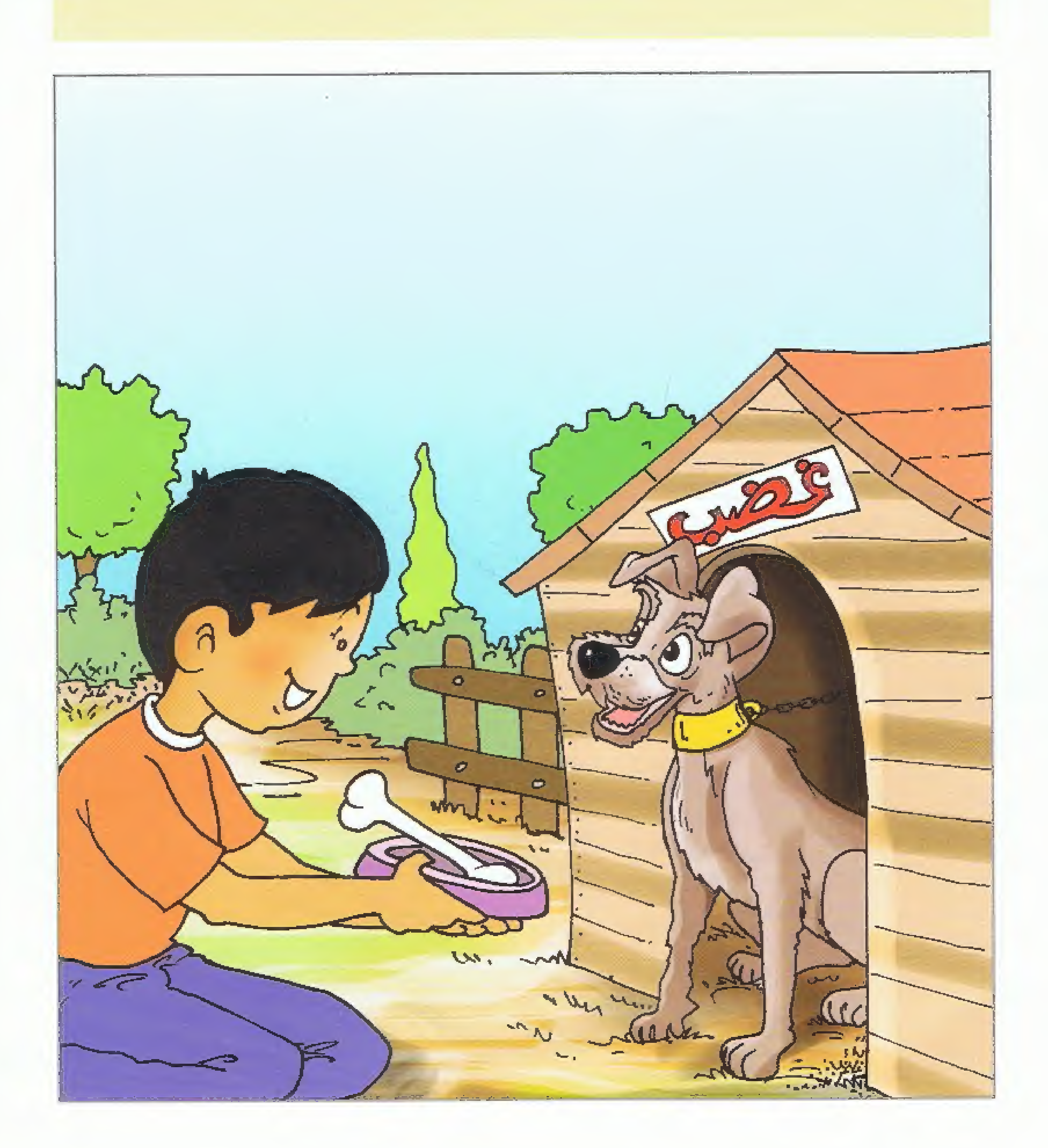
تبقّعتْ: عليها بقعٌ.

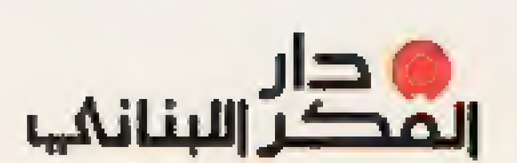
تعثّرتْ: سقطتْ.

المسرحُ: مكانُ الاحتفالِ.

## أُلوِّنُ الصورَةَ:




غضب




الموزع الوحيد لـ

دار النديم

